

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

@ 69 @ ذكرهما إن شاء الله تعالى وإلى الآن من نسله جماعة من الأعيان والقضاة بالموصل .
وقدم بغداد غير مرة وذكره الحافظ أبو سعد السمعاني في كتاب الذيل ثم ذكره في كتاب
الأنساب في موضعين أحدهما في نسبة الإربلي وقال كان منها يعني إربل جماعة من العلماء
منهم أبو أحمد القاسم المذكور وقال إنه شيباني والثاني في نسبة الشهرزوري ذكره وذكر
ولده قاضي الخافقين المذكور وأثنى عليه وذكره أبو البركات ابن المستوفي في تاريخ إربل
وأورد له شعرا فمن ذلك قوله .

(همتي دونها السها والزباني % قد علت جهدا فما تتداني) .

(فأنا متعب معنى إلى أن % تتفاني الأيام أو نتفاني) .

ورأيت في كتاب الذيل للسمعاني هذين البيتين منسوبين إلى ولده أبي بكر محمد المعروف
بقاضي الخافقين والله أعلم لمن هما منهما .

وتوفي القاسم المذكور سنة تسع وثمانين وأربعمائة بالموصل ودفن في التربة المعروفة به
الآن المجاورة لمسجد جده أبي الحسن بن فرغان رحمه الله تعالى وأما ولده المرتضى عبد الله
فهو والد القاضي كمال الدين وقد تقدم ذكره في العبادلة وأوردت قصيدته اللامية المعروفة
بالموصلية .

152 وأما قاضي الخافقين فقد قال السمعاني إنه اشتغل بالعلم على أبي إسحاق الشيرازي
وولي القضاء بعدة بلاد ورحل إلى العراق وخراسان والجلال وسمع الحديث الكثير وسمع منه
السمعاني وكانت ولادة قاضي الخافقين بإربل سنة ثلاث أو أربع وخمسين وأربعمائة وتوفي في
جمادى